فِعالٌ بكسر الفاء كُسِرَ على فُعُلٍ ناقةٌ دِلاثٌ ونُوقٌ دُلُثٌ وهي السهلة السير وعلى فِعالٍ قالوا
ناقةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ والفرق حكميٌّ لا لفظيٌّ فاذا أُجري على الواحد فالفه كالف كِتاب
للمدّ وكسرته ككسرته واذا أُجري على الجمع فالفه كالف كِرام للجمع وكسرته
كسرته فهذا معنى قوله بالوهم يستبان والهجان الناقة البيضاء ؛

وفي فِعالٍ صَنَعٌ نُورُ الخَفَر وفَيْعِلٌ كاهُونَاءٍ قد ظهر

فَعالٌ بالفتح يُكسر على فُعُلٍ امرأةٌ صَناعٌ ونساءٌ صُنُعٌ وهي الحاذقة فان كان مُعتلَّ العين
اسكن كنوارٍ ونُورٍ وهي النفور من الريبة والخَفَرُ الحياء واما فَيْعِلٌ بكسر العين فمختص
بالمعتل العين كهيّن وطيّب ولا يمتنع في الآدميين من الواو والنون ومن الالف والتاء
تقول بيّعون وبيّعات وفي التنزيل الطيّبون للطيّبات واذا كسر جاء على أفعالٍ كاموات وعلى
فُعَلاء كمَوْتَى وعلى أفعلاء كاهوناء ؛

ومُفْعِلٌ كيف اتى مفاعل مداعس مناكر مطافل

اذا كان الاسم على مفعل على اي حركة كانت الميم فلتكن وكذلك العين جُمع ذلك كله على مفاعل
لانك تفتح الميم والفاء وتزيد الالف وتكسر العين وذلك على امثلة مُفْعِل كمُطْفِل ومطافل
وهي الظبية التي لها طفل ومُفْعَل كمُصْحَف ومصاحف ومناكر ومِفْعَل كمِدْعَس ومداعس
من الدعس وهو الطعن والاقدام ومَفْعِل كمجلس ومجالس ومَفْعَل كمقتل ومقاتل ومُفْعُل
كمُنْخُل ومناخل ومِفْعِل كمنخر ومناخر وكذلك ما فيه التاء كمعونة ومعاون وكذلك
ما في اوله زيادة غير الميم كيرمع وتنضب وتحلئ وهبلع وكذلك ما ثانيه زايد ككوكب
وكوثر يكسر ذلك الجمع على مفاعل ؛

وعنكبوت جمعه عناكب والجمع قد يجمع كالأكالب

الواو والتاء في عنكبوت زايدتان لقولهم في معناه عنكباء ووزنه فعللوت فاذا كسرته
حذفت الواو والتاء فقلت عناكب وكذلك كل رباعي فيه زيادة ليست بمدة رابعة قبل
الطرف تقول في مدحرج دحارج وفدوكس وسميدع وعذافر وفنخر وحجبا فعالل من
غير فصل وفي قنديل قناديل فتحذف الواو فتقع الياء رابعة واما جمع الجمع فقد جمعوا

اليرمع حجارة بيض رقاق
تلمع وتنضب شجر
الهبلع الاكول هفعل
من البلع تت

أفعلة بالالف والتاء جمعا مطردا فقالوا أسقيات وأعطيات واما التكسير فقد كسروا
أفعلا وأفعلة على أفاعل كأكالب وأساور وأفعالا على أفاعيل وقد رواه الزمخشري
مطردا ولم يصرح ابو علي بشي وجمع الجمع للتكثير هـ

وفي المهالبة تاء لاحقة وهي التعويض كالزنادقه

تاء التأنيث الداخلة على مفاعل على اربعة اوجه الاول ما كان لتأكيد التأنيث كملايكة
الثاني ما كان دليلا على التعريب كموازجة وكيالجة الثالث ما كان دليلا على النسبة
كمهالبة تريد المهلبيين وقد كثر في كلام العامة كالدماشقة والمواصلة والبغاددة
الرابع ما كان عوضا من ياء مفاعيل كالزنادقة فالتاء عوض من ياء زنديق وقوله
وهي للتعويض ليس بجيد بل الصواب ما عرفتك به هـ

القول في أبنية التصغير أشبه شي هو بالتكسير

على فليس ودريهم بني ثم دنينير بياء لين

التصغير والتحقير بمعنى واحد وهما مصدرا صغر وحقر قال سيبويه التصغير
والتكسير من واد واحد يريد به شدة المشابهة بينهما والشبه بينهما من وجوه
اولها ان التصغير فرع على التكبير كما ان التكسير فرع على الواحد وثانيها
ان له بناء مختوما مثل بنايه وثالثها تغيير اول الكلمة وثانيها له ورابعها زيادة
حرف اللين ثالثا وخامسها حذف الزايد الذي ليس بمد رابع وسادسها حذف
الاصل الخامس وسابعها اثبات المدات الرابعة وثامنها حذف الفات الوصل
وتاسعها رد اللامات المحذوفة وعاشرها اعلال اللامات حروف اللين قلبها
وقد ذكرت في بعض ما سيلت عنه الشبه بينهما من عشرين وجها ولا تخلو المصغر من
ان يكون متمكنا او غير متمكن فان كان متمكنا فله في الامر العام ثلاثة امثلة
فعيل وفعيعل وفعيعيل قال الخليل وذلك نحو تصغير فلس ودرهم ودينار
وقد خرج عن هذه الثلاثة امثلة فعيلان كسكيران وفعيلى كسعيدى وافيعال
اولها جميعها قد ضما فلثلاثي فعيل حتما

حاصل

Copyright © King Saud University